**المحاضرة الأولى :مدخل إلى منهجية البحث العلمي**

**1- التأصيل العلمي لمنهجية البحث العلمي :**

يقصد بكلمة المنهج على أنه الطريقة التي يتعين على الباحث الإلتزام بها عبر مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل في البحث العلمي، كما يعرف على أنه الطريقة التي يسير عليها الدراس ليصل إلى حقيقة في موضوع من الموضوعات العلمية منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع، كما هي تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر والحوادث. و هي الوسيلة التي نعين بها طريقة البحث ونبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة و تحصيل المعرفة حولها ،المدخل المنهجي والذي يشرح مبادئ المنظور العلمي مثل التصور المنهجي الذي يتخذ منه الباحث مدخله لمعالجة الظاهرة حيث يقوم أولا بتحديد الطريقة المناسبة لتناول الظاهرة و معالجتها. و هذه الطريقة تنقل التصور المنهجي لمعالجة الظاهرة من التصور إلى التطبيق،كما أن البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم با شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق التي شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى(موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) ، فنجد من يعرفه على أنه إستعمال التفكير البشري بأسلوب منظم لمعالجة المشكلات التي لاتتوفر لها حلول أو للكشف على الحقائق الجديدة أو إعادة النظر في نتائج كان مسلما بها كما يمكن القول على أنه وسيله للإستقصاء المنظم والدقيق بهدف الإنتقال من المجهول إلى المعلوم قصد كشف العلاقات الجديدة كتصحيح أو تحقيق المعلومات المتاحة،

**2-مميزات البحث العلمي**: يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص أهمها:

-**الموضوعية**: إن هدف الباحث هو الوصول إلى الحقيقة مهما كانت حتى وإن كانت لاتتفق مع تصوراته وتوقعاته وتقتضي الموضوعية الإبتعاد عن الأهواء الشخصية والميول والحرص على الأمانة العلمية .

-**الإعتماد على الطريقة العلمية**: وهذا من خلال إحترام جميع القواعد العلمية سواء في صياغة مشكلة البحث وتصميمها أو في تسلسل وترابط الخطوات والإجراءات المعتمدة.

-**قابلية نتائج البحث للإختيار والتحقق:**يعني أن تكون نتائج البحث قابلة للبرهنة، فالنتائج المتوصل إليها قد لاتكون دائما صحيحة إذ يمكن أن تتغير بتوفير العوامل المتحكمة فيها.

-إمكانية التنبؤ بالنتائج عندما يستطيع الباحث ضبط المتغيرات المتحكمة في ظاهرة من الظواهر العلمية بإمكانه أن يصنع تقديرا وتصورا لوضع الظاهرة مستقبلا.

-**الإعتمادية:** والعرض منها أنه لاينطلق البحث العلمي من الفراغ وإنما يبدأ من معطيات ومعلومات قصد الوصول إلى معرفة المجهول وإدراك الجديد ومن ثم إن البحث العلمي أي كان مستواه ونتائجه لابدا أن يستند إلى بحوث أخرى، فالبحث ماهو إلا حلقة ضمن سلسلة معرفية شاملة.

-**الواقعية:** تعتبر الواقعية معظم مشكلات البحث العلمي مستوحاة من الواقع، إلا أنه بوجود المرونة يعني ذلك عدم وجود قواعد ثابتة في البحث العلمي، يمكن تطبيقها في كل العلوم وكل الأوقات لكون أن مناهج البحث العلمي وأدوات البحث تطورت كما هناك إختلاف في إستعمال نفس الأداة من مجال معرفي إلى أخر.

**3-أنواع البحث العلمي:**يمكن تصنيف البحث العلمي إلى عدة أنواع وذلك بالإعتماد على مجموعة من المعايير وأهمها**:**

**1.3-حسب الغاية في البحث** ويمكن التميزبين:

**-بحوث إستكشافية (بحث جديد(** وهي تلك البحوث الجديدة التي لم يتطرق إليها الدارسون إليها من قبل قصد التعرف على الظواهر الجديرة بالدراسة

**-البحوث الوصفية** وهي تلك البحوث التي تستهدف معرفة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة علمية.

**2.3**-**حسب طبيعة النتائج:** والمتمثلة أساسا في:

**-بحوث أساسية** و يهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير المعرفة العلمية القائمة من خلال بحوث أصلية تؤدي إلى زيادة تراكم الحقائق العلمية وتضطلع بها في العادة الجامعات ومراكز البحث.

**-بحوث تطبيقية:**هيتلك البحوث التي تسعى لحل مشكلات قائمة لدى المؤسسات.

**3.3-حسب المجالات المعرفية:** ويمكن التميز بين**:**

**-البحوث البحثة:** ويقصد بها تلك البحوث التي تهتم بموضوعات العلوم البحثة .مثل الرياضيات والعلوم .

-**البحوث الإجتماعية:** يقصد بها تلك البحوث المتعلقة بالمورد البشري بهدف زيادة فعاليته ورفاهيته في المجتمع.

**4.3-حسب الأساليب المعتمدة في البحث العلمي ويمكن التميز بين :**

**-**بحوث التنقيب عن الحقائق(الإستكشاف): والتي تتضمن في العادة البحث والتنقيبعن الحقائق دون محاولة التعميم أو إستخدام هذه الحقائق في حل مشكلة معينة.

-بحوث التفسير النقدي: يستخدم هذا النوع أكثر عندما تتعلق المشكلة بالأفكار(البحث العلمي) ،من تعلقها بالحقائق ويتضمن هذا النوع من البحوث الإعتماد على المناقشة وإظهار الأدلة والتبريرات بشكل منطقي.

-البحوث الكاملة: تهدف هذه البحوث في الغالب إلى حل المشكلات ووضع التعميمات بعد التنقيب عن الحقائق المتعلقة بموضوع البحث بالإضافة إلى تحليل جميع الأدلة التي يتم التوصل إليها وفي هذا يتم الجمع بين الحالتين .

**4.3-حسب نوعية المعلومات المستخدمة: يمكن التميز بين:**

**-بحوث كمية :** وهي تلك البحوث التي تنتج أو تستخدم معطيات يمكن تحليلهاإحصائيا ويمكن التعبير عن نتائجها عدديا.

-بحوث كيفية : تلك البحوث التي لاتكون نتائجها إنطلاقا من إستخدام أدوات إحصائية(أدوات كمية)

**5.3-حسب درجة إستخدام التجريد:** يمكن التميز بين :

**-البحوث التجريدية:**وهي تلك البحوث التي تستخدم البراهين والمنطق للوصول إلى النتائج.

-**البحوث التجريبية**: تلك البحوث التي تستخدم التجربة كأساس للوصول إلى المعرفة وكشف القوانين، ومن خلالها يحاول الباحث إعادة بناء الواقع عبر ضبط المتغيرات التي تؤثر في موضوع البحث.

**6.3**-**حسب طبيعة المعلومات المستخدمة:** ومنها نجد:

-**البحوث الميدانية**: تلك البحوث التي يتم فيها الإعتماد على معلومات أولية ثم جمعها ميدانيا من قبل الباحث عبر أداة الإستبيان

-**البحوث الوثائقية:** هي التي تعتمد في مادتها العلمية على الوثائق والمكتبات وتتميز المادة العلمية لهذه البحوث بأنها نتائج البحوث النهائية لبحوث قام بها باحثين أو الباحث نفسه.

**المحاضرة الثانية : مناهج البحث العلمي**

**1-المفهوم:** يمكن تعريف منهج البحث العلمي على أنه الطريقة التي تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في مجال البحث العلمي وذلك عبر مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة وواضحة ، ومن هنا فإن المنهج هو وسيلة الباحث للوصول إلى الحقائق ويمكن تصنيف مناهج البحث العلمي على أساس:

-العمليات العقلية ومن خلاله نميز بين المنهج الإستنباطي والمنهج الإستقرائي.

-الإجراءات والأساليب وعلى هذا الأساس يمكن التميز بين عدد كبير من المناهج إلا أن الأكثر شيوعا هي المنهج الوصفي، التاريخي ، التجريبي والمادي.

**-2أنواع المناهج البحث العلمي** :

**1.1-المنهج الإستنباطي:**ذلك المنهج الذي يعتمد على الإستدلال إنطلاقا من القضايا العلمية المسلم بها أو المعروفة نحو القضايا التي تنتج عنها للضرورة وهذا بإستخدام أدوات المنطق دون اللجوء إلى التجربة، وتعتبر المبادئ العقلية هي الأساس في إستخدام المنهج الإستنباطي وهي:

-مبدأ الهوية: وهذا يعني أن الشيء هو ذاته دائما ولايمكن أن يكون غير ذاته

-مبدأ عدم التناقض: ويعني أن الشيء إما أن يكون أو لايكون فيستحيل أن يكون موجود وغير موجود في آن واحد.

-مبدأ الثالث المرفوع: ومضمونه أن المسألتين المتناقضتين لاقضية وسطى بينهما وهنا يعتبر القياس من أهم الأدوات المنطقية المستخدمة في الإستنباط لإثبات صحة النتائج والقياس عبارة عن ترتيب لثلاثة قضايا تسمى الأولى بالمقدمتين في حين أن الثالثة تعتبر نتيجة.

من أهم **القضايا** التي ينطلق منها المنهج الإستنباطي نجد:

-**البديهيات:** تلك القضايا الواضحة بنفسها والصادقة بالضرورة وتعتبر واضحة في ذهن بدون واسطة أو برهان.

- **المسلمات:** تلك القضايا التي يضعها الباحث ويطلب منه التسليم بصحتها ولايمكننا أن نحاكم الباحث على مدى صحتها.

|  |
| --- |
| الفرق : البديهي : لايناقش المسلم : يمكن أن يناقش فيه |

**2.1-المنهج الإستقرائي:**يعتبر المنهج الإستقرائي ذلك المنهج الذي ينتقل فيه الباحث من الجزئي للوصول إلى العام أو الوصول إلى حكم عام ينطبق على الظاهرة مفهوم البحث ومن أنواعه نجد:

-**الإستقراء التام:** والذي يقتضي حصر جميع الحالات الجزئية التي تقع في إطار الظاهرة أو فئة معينة.

-**الإستقراء الناقص:** ويتم فيه الإكتفاء بدراسة عينة أو بعض الأصناف بهدف الكشف عن القوانين التي تخضع لها جميع الحالات المتشابهة والتي لم تدخل في الدراسة.

من **أساليب المنهج الإستقرائي نجد**:

-**أسلوب الإتفاق:** يقتضي هذا الأسلوب أنه عند إشتراك الظروف المؤدية إلى واقعة ما في عامل من العوامل وفي كل مرحلة عند حدوثها فيعتمد أن يكون هذا العامل هو سبب الواقعة.

- **أسلوب التباين(الإختلاف):** وهذا الإسلوب يقع عند تشابه مجموعتين أو أكثر في الظروف مع جميع الأوجه إلا في عامل واحد وأن النتيجة معينة تحدث فقط عند وجود هذا العامل (السبب في النتيجة)

-**أسلوب التلازم (التغيرات المتلازمة):** ويقتضي هذا الأسلوب أنه عند تغير عاملين بصفقة متوافقة ومتلازمة تكون التغيرات الحادثة في أحدهما سبب في تغيرات الأخر وإما أن تكون التغيرات في حادثة كليهما عامل مشترك.

-**أسلوب البواقي(العوامل المتبقية):** من خلال هذا الأسلوب يستطيع الباحث القيام بعملية حذف عند معرفة العوامل المحددة والمسببة في الجانب أو بعض جوانب ظاهرة ماـ، فإن باقي جوانب الظاهرة يمكن إرجاعها إلى العوامل الأخرى المتبقية.

**3.1-المنهج الوصفي:**يقوم هذا المنهج على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة ودرجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى ومن مستوياته نجد :

|  |  |
| --- | --- |
| المستوى الأول وصف الظاهرة | كميا وكيفا |
| المستوى الثاني وصف الظاهرة | كميا وكيفا + دراسة الأسباب المؤدية إلى الظاهرة |
| المستوى الثالث وصف الظاهرة | كميا وكيفا + الإقتراحات والتعديلات والحلول |

يعتمد **المنهج الوصفي** على مجموعة من **الأساليب** من بينها **:**

-**أسلوب المسح:** يقوم على تجميع منظم للمعلومات من الأشخاص المستقصى منهم بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك مجتمع موضوع الدراسة ، وممكن أن يأخذ المسح طريقتين: المسح الشامل أو المسح بالعينة.

-**أسلوب دراسة الحالة:** يعتمد هذا الأسلوب على التعمق في موضوع يتعلق بحالة فردية قد تكون الحالة فردا، مؤسسة أو جماعة ومن ثم فهو أسلوب منهجي نوعي يستخدم لدراسة ظاهرة مركبة بهدف :

-إستكشاف حالة

-دراسة حالة على ضوء نظرية سابقة.

-إختبار تأثير مختلف المتغيرات على الحالة بهدف تقديم وتحديد الوضعية (الظاهرة) في حدود الإمكان.

يمكن تلخيص مزايا المنهج الوصفي فيمايلي:

-تعدد الأساليب والأدوات المتاحة أمام الباحث لدراسة مشكلة ما.

-وسيلة لتوضيح العلاقات بين الظواهر العلمية.

-يهتم بدراسة الظواهر كماهي في الواقع ( الحالة الأصلية)

**-4.1المنهج التجريبي:** منهج يستخدم التجربةكأداة لدراسة ظاهرة معينة وقياس المتغيرات المتحكمة فيها وضبطها للوصول إلى نتيجة محددة، ونظرا لصعوبة إدراك الوسائل المساعدة على التحكم في المتغيرات المتدخلة في الموقف التجريبي يتم إعتماد التجربة، ويبقى ذلك صعبا بالرغم من مهارة الباحث تبقى بعض العوامل ذات تأثير على الموقف موضوع التجربة .

**5.1-المنهج التاريخي:** يهدف المنهج التاريخي إلى فهم الحاضر على ضوء خبارات الماضي ووقائعه بمعرفة الظروف والملابسات التي مرت بها ظاهرة من الظواهر ، كما يقوم على إستخدام مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات( الوئائق المكتوبة أو المصورة) ومن مزاياه مايلي:

-يسمح لنا بدراسة الظواهر التي يستحيل إعادة إنتاجها.

-حل المشكلات الحالية بالإستفادة من أخطاء الماضي.

-التوقع بالتوجهات الحالية من خلال معرفة التوجهات الماضية.

**المحاضرة الثالثة : الإجراءات التطبيقة في إعداد الدراسات العلمية**

**1-تحديد مشكلة البحث :**يمر البحث العلمي بالعديد من الخطوات والإجراءات يجب على الباحث مراعاتها وتتبعها من أجل الوصول ببحثه إلى الهدف الذي يبحث عنه من خلال العمليات العلمية المتعارف عليها . ومن بين الخطوات التي ينبغي الإهتمام بها هي :

-التحديد الدقيق لمشكلة البحث والتي من خلالها يحاول الكشف وإزالة الغموض عن موضوع الدراسة وذلك من خلال الحصول على مجموعة من المعلومات تزيد في مستواه المعرفي.

-طرح التساؤلات التي تتولد عنها رغبة الباحث لإكتشاف العديد من الظواهر والبحث في أسباب المشكلة مع إقتراح حلول لها قصد التقليص من حدتها أو إزالتها.

**2-خطوات إختيار مشكلة البحث:**

-ارتباط مشكلة البحث بتخصص الباحث

-توفر البيانات التي تساعد في حل المشكلة العلمية المطروحة.

-الإطمئنان إلى توفر التجهيزات والموارد اللأزمة المساعدة على الدراسة**.**

-توفر الوقت والجهد لإتمام الدراسة.

-قابلية المشكلة للبحث

-تعبر المشكلة عن موضوع أصيل وعادة مايمكن صياغة مشكلة البحث عموما على هيئة سؤال أو صورة تقديرية.

**3-الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة:**منأهم الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها الإطلاع على على ماتم تداوله من بحوث ودراسات سابقة لها علاقة بموضوع بحثه، ومن أهم الفوائد التي يحققها الباحث من هذا الغرض مايلي:

-تجنب الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة

-إكتساب مهارات وطرق جديدة من خلال توفير الوقت للباحث

-تفادي التكرار في الدراسة

-إظهار القيمة المضافة من بحثه من خلال إمكانية المقارنة موضوع بحثه مع البحوث الأخرى

**4-صياغة الفرضيات :**

-تتوقف بالدرجة الأولى على طبيعة المشكلة المدروسة.

-فهم الباحث للمشكلة وطريقة بحثه

-القيام بالملاحظات والتجارب لتأكد من صحتها .

-وضع الفرضية على ضوء ملاحظة الوقائع

* من مصادر الفرضية الجيدة يجب أن تتسم بمايلي:

-تكون الفرضية دقيقة وواضحة

-قابلة للإختبار

-ذات فائدة تطبيقية ويمكن تجسيدها علميا.

-الإعتماد على عدة فرضيات من طرف الباحث.

-يجب أن تعتمد على المعلومات والوقائع المتوفرة

-خالية من التناقضات

**المحاضرة الرابعة : طرق منهجية البحث العلمي الحديثة –طريقة IMRAD نموذجا )جانب تطبيقي)**

**طريقة IMRAD:** رموزها تتشكل وفق مايلي :

**Introduction Methods Results Discution**

**1- في حالة الدراسة الميدانية**

-**الطريقة**: يتم إختيار مجتمع وعينة الدراسة و تحديد المتغيرات وقياسها مع تلخيص المعطيات المجمعة

ا**لادوات** : ويقصد بها الأدوات المستخدمة في الجمع أو البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

**النتائج:** عرض النتائج المستخدمة بشكل منظم ومتسلسل مع إستخدام الوسائل التوضحية ( الجداول والاشكال )

**المناقشة**: تفسير ةتحليل المخرجات مع ربط النتائج بالفرضيات بالإضافة إلى التوصل إلى حلول

**-2هيكل الدراسة :**

فيما يتعلق بالفصل الاول يمثل الادبيات النظرية والتطبيقية وتقدر ب %20

الفصل الثاني : بالنسبة للمبحث الأول يتضمن المفاهيم ، أما المبحث الثاني فيتشكل من الجانب التطبيقي ويتضمن الدراسات السابقة والقيم المضافة للبحث

كما أن المساهمة الشخصية للطالب تمثل %80 وتركز على الدراسة التطبيقية.

**-3طريقة التهميش :**

-وفق مدرسة فانكوفر: اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب تحته خط ، رقم الطبعة ، دار النشر ، بلد النشر، تاريخ النشر (السنة)، الصفحة

-مدرسة هارفرد: الإحالة توضع في المتن و ليس في الهامش

**APA** : **American Psychological Association**

(لقب المؤلف، سنة النشر، الصفحة)

**,**